

المرحلة الرابعة - رقص الارشاد النفسي

6. مفردات مادة التطبيقات الارشادية

1- التعريف ببرنامج التوجيه والارشاد النفسي في المدراس

- الخطه السنوية للمرشد

2- السجل الشامل

- الخطه الشهرية

- التعريف على محتويات البطاقة المدرسية وكيفية املاءها

3- التدريب على

- لقاءات المرشد الفردية والجماعية

- كيفية اعداد النشرة الجدارية

4- الخدمات التي يقوم بها المرشد

- الخدمات النفسية

- الخدمات التربوية

- الخدمات الاجتماعية

- الخدمات الطبية

5- سجل دراسة الحالة وكيفية القيام بدراسة الحالة

6- الارشاد الجماعي وسجلاته

7- الانشطة اللاصفية ودور المرشد فيها

8- تنظيم السجلات

9- التطبيق العملي في المدراس

البرامج الإرشادية:

أصبحت العملية الإرشادية علماً له مناهجه واسمه وخططه، وتعددت مناهجه وأساليبه تبعاً لتعدد النظريات الإرشادية، فضلاً عن تعدد المشكلات التي يواجهها الفرد وتنوعها، فالمتتبع لمنهج الإرشاد النفسي ونظرياته يرى أنه يقوم على الإعداد والتخطيط الجيد للعملية الإرشادية، بهدف تقديم العون والمساعدة للمسترشدين بغية التوصل إلى تحقيق التوافق وبالتالي تحقيق الصحة النفسية. وهذا بدوره يتطلب وجود علاقة تفاعلية بين المرشد والمهام الإرشادية التي يعمل من أجل تحقيقها. وسواء أكانت تلك البرامج الإرشادية وقائية أم علاجية أم نمائية. فإنها تسعى لمعالجة مشكلات الفرد وفق أساليب علمية وتقنية تعمل على تنمية ميوله واتجاهاته وتوافقه مع بيئته.

نشأة الارشاد النفسي العلاجي:

نشأة الإرشاد النفسي في الأصل في المجال العيادي، دون أن يتم فصله عن العلاج النفسي، إذ أن القوانين التي تحدد العملية الإرشادية أو العلاجية هي نفسها، والإرشاد النفسي العيادي هو شكل من أشكال العلاج، فمن الصعوبة بمكان التفريق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي، إذ أنهما يختلفان في الدرجة وليس المحتوى.

إن الشكل العيادي من الإرشاد النفسي هو الأكثر انتشاراً إذا ما تعلق الأمر بمشكلات وجدانية انفعالية أو ببيوار علامات اضطرابات سلوكية معرفية، لاسيما عند الأطفال والمراهقين، لذا لابد من اتخاذ خطوات معينة من أجل التغلب على المشكلة القائمة، بواسطة اعداد البرامج الإرشادية التي تسعى إلى تحجيم المشكلات النفسية وتحد من تأثيراتها السيكولوجية.

وعادة ما تنتج البرامج الإرشادية إلى التأثير الفعال على السلوك غير السوي والعمل على تقويمه بواسطة مجموعة من النشاطات المقدمة في الجلسات الإرشادية والتي تعتمد في محتواها على نظريات الإرشاد والعلاج

النفسي وتُطبقها في البرامج الإرشادية التي تعمل باتجاهين وبحسب الحالة الاتجاه الأول (الفردى) الذي يعتمد في خطواته على الحالة الواحدة والتي تكون المشكلات النفسية فيها خاصة بالفرد ولا تسمح للآخرين الاطلاع عليها. اما الاتجاه الثانى فهى برامج الإرشاد الجمعى والتي تعمل على وفق نظام الجماعة الإرشادية والذين يعانون من المشكلات النفسية التي قد تكون متشابهة فى المعنى العام للمشكلة، ويكون عدد الافراد فيها يتراوح ما بين (3-10) افراد ويكون المرشد قد حدد مسبقاً نوع المشكلة التي يعانون منها ووضع الخطط المناسبة للتصدي لها.

وفى كلتا الحالتين ينبغي ان يكون هناك تخطيط مسبق لأعداد البرنامج الإرشادى، اذ لابد ان يهتم المرشد النفسى فى الجانب التخطيطى والتتظيمى، والذي ينبغي ان يكون التخطيط واقعياً وضمن الإمكانيات المتاحة، وان يعتمد على الاطار النظرى المتبنى وتكون الخطوات التخطيطية هى نفسها التي وضعها المنظر، حتى يسهل على المرشد تطبيق الفنيات الإرشادية فى النظرية المتبناة. اذ يبنى البرنامج الإرشادى فى الغالب على أساس نظرى، وذلك لمساعدة المرشد على تقويم وتقييم النتائج التي توصل إليها البرنامج فى أثناء وبعد الانتهاء من تطبيقه. ويقول مصممو البرامج الإرشادية، ان البرنامج يجب أن يكون مبنياً على نظرية ما، فبعضهم يركز على مفاهيم نظرية التعلم وتعديل السلوك وبعضهم الآخر يركز على تعليم المهارات الاجتماعية... وبعضهم يركز على نظريات اللعب والرسم والتلوين... إلخ.

مبادئ التخطيط:

هناك مجموعة من المبادئ للتخطيط فى إعداد البرامج الإرشادية ينبغي ان يلتزم بها المرشد النفسى منها:

١- الواقعية: وفيها يتم التخطيط فى ضوء الهدف من البرامج والغاية التي ينبغي بلوغها والتي تتضمن خصائص المسترشدين المشاركين وطبيعة المشكلة التي يعانون منها والامكانيات المتاحة للمرشد النفسى سواء كانت

المادية او المكانية فضلا عن الجهد والوقت الذي يتطلبه البرنامج الارشادي.

٢- المرونة: ويقصد بها ان لا يكون البرنامج جامدا بحيث يعجز عن مواجهة أي طارئ يحدث خلال عملية التنفيذ للبرنامج الارشادي، وان يسمح بإجراء تعديلات على الأنشطة وطريقة إدارة الجلسات وادوار المشاركين في البرنامج. كما يتطلب من المرشد النفسي ان يكون متفتح التفكير يقبل التغيير مهما كانت الصعوبات التي تحول دون تحقيق ذلك.

٣- الشمول: يتطلب هذا المبدأ ان يشمل جميع جوانب العمل في العملية الارشادية من اجل تحقيق الأهداف المرجوة اذ ان الشمول ينبغي ان يغطي جميع الخطوات ابتداء من الجلسة الأولى الى نهاية الجلسة الأخيرة والتي تتمثل في افراد المجموعة الارشادية والأسلوب الارشادي والاطار النظري الذي يدعم فنيات هذا الأسلوب فضلا عن تحديد المكان والزمان المطلوبين لتطبيق نشاطات البرنامج الارشادي.

٤- المشاركة: ويقصد بها مشاركة الافراد القائمين على تنفيذ الفنيات الارشادية، والمستفيدين من الخدمات الارشادية المقدمة، اذ يتطلب من المرشد النفسي الاعداد المسبق للبرنامج والمشاركة الفاعلة مع افراد المجموعة في سبيل التصدي للمشكلة، وان يلتزم بالوقت المخصص للبرنامج سواء كان في الحضور او في إدارة الجلسات، وان يلتزم المرشد النفسي افراد المجموعة على الحضور في الوقت المناسب قبل انعقاد الجلسات.

٥- البساطة: يفضل في التخطيط لإعداد البرامج الارشادية العمل على ان تكون هناك بساطة في التنفيذ للخطوات الارشادية وان تكون إجراءات التنفيذ غير معقدة ومفهومة من قبل المسترشدين وان يعمل المرشد النفسي على تقليل او إزالة المعوقات والعقبات او الصعوبات التي قد تعترض

تنفيذ النشاطات التي يحتويها البرنامج الارشادي وتطبيقها على افراد المجموعة.

جوانب التخطيط:

لكي تتحقق مبادئ التخطيط ينبغي الالتزام بتحقيق جوانب التخطيط التي يركز البرنامج الارشادي خلال عملية التخطيط على مجموعة من الجوانب منها:

- ١- الأهداف العامة المطلوب تحقيقها، اذ ان البرنامج الارشادي ينبغي ان يوضع له هدف عام للبرنامج ككل، وهدف عام لكل جلسة ارشادية.
- ٢- ينبغي ان يتعرف المرشد النفسي على طبيعة المسترشد وخصائصه النفسية والجسدية ليتسنى له تطبيق البرنامج.
- ٣- تحديد الطرق التي اعتمدت في تطبيق البرنامج الارشادي حتى يتسنى للمرشد النفسي اختيار افضل الطرق التي تناسب مشكلة المسترشد سواء كانت المشكلة سلوكية ام انفعالية.
- ٤- النظرية المعتمدة في خفض تأثير المشكلة النفسية على المسترشد، وهنا يتطلب من المرشد النفسي بعد ان حدد مشكلة المسترشد ان يتبنى اطار نظري يعتمد عليه في العلاج فاذا كانت المشكلة سلوكية ينبغي على المرشد اللجوء الى الاتجاه السلوكي ليحدد الأساليب السلوكية التي تتصدى للمشكلات السلوكية، فأما يختار الأساليب والفنيات السلوكية التي تتخذ من الاشراف الكلاسيكي كمرجع لها ام يختار الأساليب والفنيات السلوكية التي تتخذ من الاشراف الاجرائي كاطار نظري لها.
- ٥- التصميم التجريبي، ينبغي على المرشد النفسي تحديد التصميم التجريبي المناسب للمجموعة التجريبية والمشكلة في آن واحد، فاذا كانت هناك مجموعة تجريبية واحدة وكانت مشكلاتهم النفسية التي يعانون منها متشابهة مثل مشكلة الخجل او الفلق او ضغوط الحياة، فيتطلب توزيع

افراد العينة على مجموعتين واحدة تجريبية وأخرى ضابطة، ويطبق المرشد النفسي الأسلوب العلاجي على افراد المجموعة التجريبية دون الضابطة. اما اذا كانت هناك اكثر من مجموعة تجريبية يروم الباحث تطبيق عليهم اكثر من اطار نظري واحد فيمكنه العمل على توزيع افراد العينة التجريبية على مجموعتين تجريبيتين او اكثر وضابطة واحدة، ويطبق الأساليب الارشادية او العلاجية المنتقاة على افراد المجموعات التجريبية دون الضابطة، فاذا كانت مجموعتان تجريبيتين ينبغي على المرشد النفسي او الباحث اختيار نظريتين مختلفتين ويطبق كل أسلوب نظري على مجموعة ويقارن بين الاسلوبين ليعرف ايها اكثر نجاعة في التصدي للمشكلة، فاذا كانت هناك ثلاث مجموعات تجريبية ينبغي تحديد اكثر من اسلوبين ويكون كل أسلوب مرجعه الى نظرية تختلف في رؤيتها العلاجية عن الأخرى ويتم المقارنة بين الأساليب الثلاثة لتعرف المرشد النفسي او الباحث ايها اكثر تأثيرا في الحد من المشكلة النفسية (المتغير التابع).

٦- الإجراءات التنظيمية لتنفيذ البرنامج، وتكون هذه الخطوة كمكمل للخطوات السابقة، اذ يعمل المرشد النفسي على تهيئة المكان الذي تنعقد فيه الجلسات الارشادية ، والحصول على موافقة افراد المجموعات الارشادية على مكان انعقاد الجلسات والزمان المناسب للجميع، ثم الاتفاق على الأسلوب العلاجي المقترح حتى لا تعترض المرشد النفسي او الباحث أي مشكلة إجرائية قد تسبب ضجر او ملل وبالتالي تفقد الخطوات العلاجية تأثيرها في اضعاف المشكلة او مواجهتها.

٧- بعد الانتهاء من الإجراءات التنظيمية يعمل المرشد النفسي على تطبيق الخطوات العلاجية على افراد المجموعة التجريبية والانتهاء بمرحلة التقييم للنشاطات العلاجية المقدمة، والتعرف على إمكانية اضعاف المشكلة واحداث التغيير المطلوب في افراد المجموعة التجريبية.

خطوات تنفيذ البرنامج الارشادي:

أولاً: تحديد الأهداف: وهذه الخطوة تتضمن وضع تخطيط للبرنامج الارشادي ويتم فيه تقديم الخلفية النظرية كمساعد عملي لتحقيق اهداف البرنامج، اذ يتم ترجمة الأهداف العامة الى اهداف إجرائية واختيار الأساليب والفنيات الملائمة لتحقيق تلك الأهداف.

اذ يرى (Masson, et al, 2013) ان الهدف العام في الجلسة الارشادية يعمل كخريطة للمرشد النفسي، لذا ينبغي ان يكون لدى أعضاء المجموعة الارشادية والمرشد النفسي فهم واضح عن الهدف العام للمجموعة والاهداف الإجرائية لكل جلسة ارشادية ويضيف (Brown,2009) بأن الهدف العام يشير الى السبب الذي من اجله تلتي المجموعة الارشادية، وعندما يكون المرشد النفسي على دراية تامة بالهدف العام فمن السهل عليه ان يقرر أشياء مثل الحجم، العضوية، طول الجلسة، وعدد الجلسات ويمكن النظر الى اهداف الارشاد على انها تقع في ثلاثة مستويات رئيسية هي:

أ- الأهداف العامة للإرشاد والتي تتمثل في احداث مجموعة من التغيرات السلوكية او الانفعالية في حياة المسترشد، مثلاً عندما تتشكل مجموعة ارشادية ينبغي على المرشد النفسي ان يحدد الهدف العام لهذه المجموعة يغطي موضوع الجلسة، وان تتبثق من هذا الهدف مجموعة اهداف إجرائية تغطي موضوعات مثل الدعم الاجتماعي او استكشاف مشاعر افراد المجموعة او الحصول على وظيفة وغير ذلك من الأهداف الإجرائية التي يروم المرشد النفسي تحقيقها في الجلسة الارشادية الواحدة.

ب- الأهداف الموجهة للمرشد النفسي، بمعنى ان المرشد النفسي نتيجة لتبنيه اطار نظري معين، يضع هدفاً عاماً او أهدافاً إجرائية، وهذه الأهداف تتبثق من نظرية ارشادية سواء كانت سلوكية او معرفية تعمل كبوصلة توجه المرشد النفسي لبناء البرنامج الارشادي ككل او وضع خطوات جلسة ارشادية واحدة.

ج- أهداف اختيار أسلوب المعالجة، وهذا المستوى يفرض على المرشد النفسي ان يعد أهدافا تعمل على تحديد الأسلوب الارشادي او الفنيات التي تساعد على حل مشكلة المسترشد، وان يكون الأسلوب الارشادي منبثق من النظرية المقبولة التي حددت في المستوى الثاني من الأهداف ، وتكون هذه الأهداف في المستويين الثاني والثالث احدهما مكمل للآخر اذ في المستوى الثاني يحدد الاطار النظري الذي انبثقت منه الأهداف، اما المستوى الثالث يحدد الأسلوب المنبثق من الاتجاه السلوكي او المعرفي، اذ يختار المرشد النفسي من هذه الأساليب والفنيات ما يناسب الحالة التي يروم علاجها سواء كانت فردية ام جماعية.

ثانياً: الخلفية النظرية والتطبيقية للبرنامج الارشادي: يبنى البرنامج الارشادي في الغالب على أساس نظري ففي هذه الخطوة يعمل المرشد النفسي على اطار نظري يحتوي على أساليب او فنيات ارشادية يمكن بواسطتها التصدي للمشكلة التي يعاني منها المسترشد، فاذا كانت المشكلة سلوكية ينبغي على المرشد النفسي تبني احدى النظريات السلوكية التي تنص على المشكلة، واذا كانت المشكلة تتعلق بمعتقدات المسترشد يفضل تبني احدى النظريات المعرفية التي تمتلك أساليب وفنيات ارشادية تعمل على تفنيد المعتقدات الخاطئة ومواجهتها ومن ثم تغييرها بمعتقدات عقلانية إيجابية.

اذ يتم في هذه الخطوة تحديد المحتوى الذي يشير الى المعرفة والمعلومات المفيدة والمهمة والمعطاة في الوقت المناسب، التي تثير اهتمام المسترشد كالحقائق والنظريات والأفكار والمبادئ والأنظمة، ويستمد محتوى البرنامج قوته من مصادر متعددة مثل المواد الدراسية والكتب والمراجع والبحوث والدراسات السابقة، وللمحتوى البرنامج ثلاثة ابعاد هي: أولاً: بعد المعارف والعمليات العقلية. ثانياً: بعد الأنشطة التي تقوم على الأداء او اللفظ. وثالثاً: بعد المهارات الموقفية، كاتخاذ القرار، ومن الأدوات والوسائل

المستخدمة في تنفيذ محتوى البرنامج الإرشادي هي (الأفلام، واللعب، الآلات الموسيقية، والأفلام والأوراق والأخبار....الخ) ويراعى عند اختيار محتوى البرنامج المعايير الآتية:

١. يفضل ان يكون هناك توازن بين شمول وعمق المحتوى.
 ٢. ان يكون المحتوى متوافقا مع أهداف البرنامج فكلما ارتبط المحتوى بالأهداف كلما افضى ذلك الى زيادة تحقق هذه الأهداف.
 ٣. ان يتماشى المحتوى مع الإمكانيات المتوافرة.
 ٤. واقعية المحتوى في تحديد ميول وحاجات المسترشدين مما يجعلهم يقبلون عليه.
 ٥. اختيار الموضوعات التي تلامس حياة الافراد والتي تعمل على تحقيق أهدافهم من خلال حل المشكلات التي تعترض حياتهم.
 ٦. صدق المحتوى في المعلومات التي يتضمنها وان تكون هذه المعلومات حقيقية وموثوق بها، يعني تتماشى مع واقع الحياة وتتعرض للنظم الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه المسترشدين.
 ٧. يفضل ان يكون المحتوى متناسقا مع التصور العقائدي والثقافي للمسترشدين ويتماشى مع المنظومة القيمية للمجتمع.
- ثالثاً: المستفيدون من البرنامج الإرشادي: لو يطرح تساؤل من الافراد المستفيدين من البرامج الارشادية هل البرامج الارشادية تعالج مشكلتنا؟ للإجابة على هذا التساؤل ان الارشاد النفسي لا يقتصر على فئة معينة دون أخرى فكل فرد في المجتمع له الحق في طلب المساعدة في حل مشاكله النفسية والاجتماعية والتربوية والمهنية من المراكز الارشادية التي تقدم خدماتها لجميع الافراد . لذا يتطلب من المرشد النفسي عند بناء البرامج الارشادية ان يحدد المشكلة النفسية التي حدثت بالمجموعة الارشادية الى طلب المساعدة لمواجهتها، وان يحدد الفئة التي تتطلب المساعدة، هل هي فئة من المراهقين ام